الحاضنات الأعمال كمدخل للاقتصاد المقاولاتي في سبيل خلق تنمية مستدامة

الدكتورة والي مريم الدكتور رحالية بلال

الجزائر

الملخص

تلعب حاضنات الأعمال دورا محوريا في دعم العمل المقاولاتي الذي من شانه أن يساهم في التنمية المحلية والوطنية، وخلق ديناميكية لزيادة مناصب الشغل، لهذا اتجهت الدولة إلى سياسة تطوير ودعم حاضنات الأعمال لدعم مؤسسات الشباب في مراحلها الأولى التي تعتبر أصعب المراحل. إن أهداف حاضنات الأعمال هو تخريج العديد من المنشآت والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناجحة التي تستطيع أن تبقي في السوق تنموا وتزدهر.

الكلمات المفتاحية: حضانات الأعمال، المقاولاتية، المشاريع، التنمية المستدامة.

Abstract

The business incubators play a pivotal role in supporting the entrepreneurial work that contributes to the local and national development and creates a dynamic to increase employment positions. The State has embarked on a policy of developing and supporting business incubators to support youth institutions in their early stages, which is the most difficult stage. The goals of business incubators are to graduate many successful SMEs and institutions that can keep the market developing and flourishing.

Key Word: Business incubators, entrepreneurship, projects, durable development.

المقدمة

لقد تصاعد الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مؤخرا بسبب خصوصيا وأهميتها، وتعدد الأطراف المهتمة بها بحيث أصبحت تلعب دورا مهما في عملية النهوض الاقتصادي للبلدان من خلال تقديمها خدمات واسعة تستفيد منها جميع القطاعات وتشغيلها عددا متنوعا من الأيدي العاملة، وكذا تحولها إلى مولد منتجات جديدة، ومحرك السيرورة الجديدة من خلق الوظائف والأرباح والإيرادات، وبسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الحادة نتيجة لما برز من تطورات إقليمية ودولية، وما شهدته الأسواق المحلية والعالمية مؤخرا من تعاظم في المنافسة التجارية، وجب الاهتمام بتنمية الخدمات التي تدعم نشاط هذه المؤسسات .

أولا - الإشكالية الدراسة: ما هي الأهمية التي تلعبها حاضنات الآمال في دعم و تطوير العمل المقاولاتي .

ثانيا -أهمية الدراسة :و تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

1. الدور الحيوي الذي يلعبه قطاع المؤسس الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
2. الاقتصاد المعاصر والتحديات التي يفرضها على قطاع المؤسسات ص م من جهة والمشاكل التي مازال يتخبط فيها في الدول النامية من جهة أخرى.

3. الدور الحيوي الذي تلعبه حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمكينها من أداء دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة نسب نجاحها من جهة أخرى، وكونها استثمار مربح بالنسبة لمالكيها.
4. - اتجاه معظم الدول النامية ومنها الجزائر إلى أنشاء حاضنات الأعمال بحيث تنص المادة 12 من القانون 01/18 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على إنشاء حاضنات الأعمال لضمان ترقية القطاع.
5. - أما من الناحية الأكاديمية فاه البحوث حول حاضنات الأعمال، وحداثة الموضوع في حد ذاته..

ثالثا- تقسيمات الدراسة: تمت معالجة الموضوع من خلال ثلاثة محاور رئيسية نذكر منها:
المحور الأول : ماهية حاضنات الأعمال .
المحور الثاني: أهداف وأهمية حاضنات الأعمال.
المحور الثالث : مراحل حاضنات الأعمال لدعم و تطوير العمل المقاولاتي.

المحور الأول : ماهية حاضنات الأعمال

تؤدي حاضنات الأعمال دورا رئيسيا في التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي وفي هذا الصدد نحاول من خلاله إعطاء لمحة شاملة حول تطور حاضنات الأعمال عبر الزمن وكذلك مختلف التعريفات والمفاهيم التي توضح مصطلح *حاضنات الأعمال*وكذلك الأهمية البالغة وأهدافها في بناء مؤسسات اقتصادية متماسكة.

أولا - نشأة وتطور حاضنات الأعمال: يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلي أول مشروع تم إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم « batavia » في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك عام 1959 عندما قامة عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلي مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والإرشادات لهم (1),ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وان هذا المبني كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم ,وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلي ما يعرف بالحاضنة منذ عام 1954 ، هناك الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي أقيمت في هذا المركز والذي يعمل حني الآن وتحت نفس الاسم وهو « centr batavia industrial » لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حني بداية أعوام الثمانينيات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (sba)بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات ,وفي هذا العام لم يكن يعمل سوي في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال(nbia)وفي عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكية وهي مؤسسة خاصة تهدف إلي تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات وفي عام 1997 وصل عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة علي سبيل المثال إلي حوالي 550 حاضنة وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية 1986.

و يمكن توضيح مراحل التطور التاريخي لحاضنات الأعمال من خلال الشكل الموالي ,والذي يؤشر المراحل الزمنية لتطور نموذج حاضنات الأعمال.

1- الجيل الأول: يظهر في بداية عقد السبعينات ويتمثل بتجمعات الأعمال والتجمعات الصناعية, والتي تمثل القاعدة لنشأة حاضنات الأعمال, وذلك من خلال تفاعلها مع بعضها عبر تقديم حزمة من الخدمات والتسهيلات مما يترتب علي ذلك ظهور حدائق علمية وتجمعات الأعمال خلال الثمانينيات

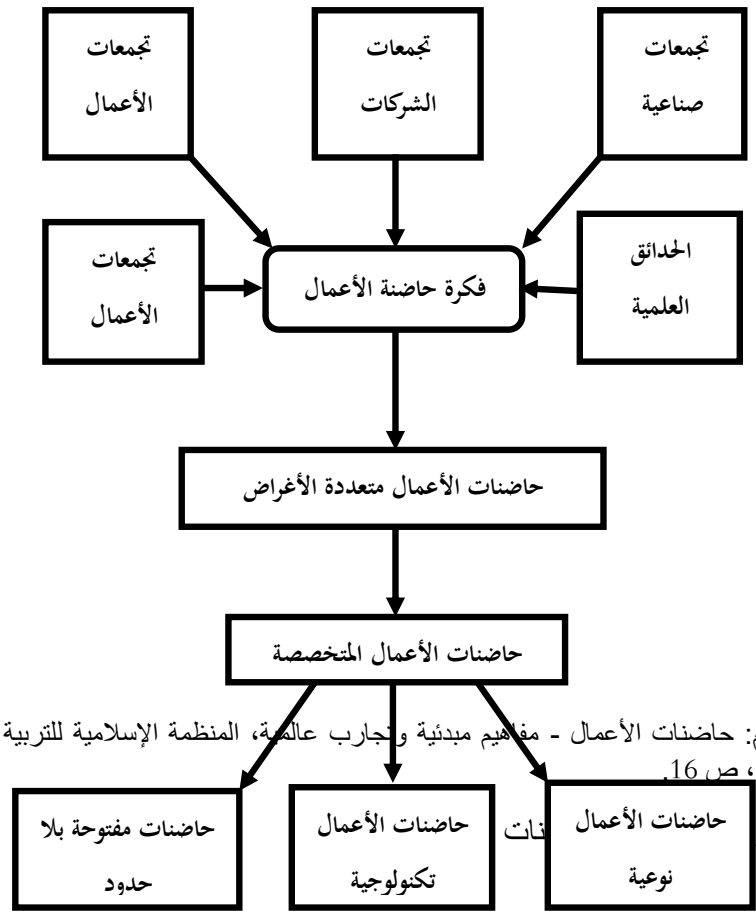
2- الجيل الثاني: مع بداية عقد التسعينات ونتيجة للتطورات في مجال حاضنات الأعمال, برزة الحاضنات المتخصصة في مجالات معينة مثل حاضنات نوعية وحاضنات مشروعات تكنولوجية وحاضنات مفتوحة بلا حدود.

ثانيا - مراحل تطور الحاضنات: إن حاضنة الأعمال تعتبر كأي مشروع يتم التفكير فيه، سواء من ناحية توليد الفكرة مروراً بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء بتسجيل المشروع، وبشكل عام فإن أي حاضنة أعمال على مستوى العالم تمر بثلاث مراحل أساسية ألا وهي(2):

1- مرحلة التأسيس والبناء.
2- مرحلة التطوير.
3- مرحلة الحاضنة الناضجة.

وفيما يلي شرح موجز لكل مرحلة من هذه المراحل :

شكل رقم 01: المراحل الزمنية لتطور نموذج حاضنات الأعمال



المصدر: عاطف الشبراوي إبراهيم: حاضنات الأعمال - مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسكو، 2005، ص 16.

من خلال المخطط يتضح ظهو[illegible]نات

1- مرحلة التأسيس والبناء: في بداية الأمر تقوم الحاضنة بتحديد الهدف وآلية العمل لديها، ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية، وتحديد طاقم التأسيس وأعضاء المنشاة وتقرير حجم رأس المال وتحديد حجم الموظفين.

مرحلة التطور: وهنا تبدأ الحاضنة بقبول المشاريع من أجل تقديم الخدمات والتسهيلات لهم ، كل ذلك من أجل أن يكون لها حضور في المجتمع وقدرة على جذب العملاء وضمان تدفق موارد التمويل ، وهذا لا يغني عن استمرار تقييمها لأعمالها من أجل تطوير نفسها وتقييم أداءها ومدى تأثيرها على بيئتها ، كل ذلك من أجل الوصول إلى مرحلة النضج(4) .

1- مرحلة الحاضنة الناضجة:

الهدف العام للحاضنة هو الوصول إلى مرحلة النضج التام في بيئة العمل بحيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم خدمات متكاملة سواء أكانت مالية، فنية، إدارية، قانونية بشكل دائم ، بحيث يمكن قياس تأثيرها على الاقتصاد وتقديم شركات واعدة تساعد على تطور هذا الاقتصاد وتنمية. نلاحظ أن معظم الحاضنات تقف في المرحلة الثانية ولا يوجد لدينا- خاصة في الدول العربية حاضنات لديها اكتفاء ذاتي وتعتمد على نفسها في توفر ما تحتاج إليه وحتى على مستوى التمويل وتبقى دائماً بحاجة إلى الدعم الخارجي والحكومة.

ثالثا - مراحل عملية الاحتضان وأنواع حاضنات الأعمال : نتطرق في هذا المطلب إلي أهم مراحل عملية الاحتضان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة واهم أنواعها :

1- مراحل عملية الاحتضان : تتم رعاية ومتابعة المؤسسات الملتحقة بالحاضنة خلال المراحل المختلفة من إقامتها داخل الحاضنة على النحو التالي (5) :

1- 1 - مرحلة الدراسة والمناقشة الابتدائية والتخطيط:في هذه المرحلة، ومن خلال المقابلات الشخصية مع إدارة الحاضنة والمتقدمةُ بمشروعاتهم، يتم التأكد من:

- جدية صاحب الفكرة(أو المشروع)، ومدى انطباق معايير الاختيار على المستفيدين ومشروعاتهم.
- قدرة فريق العمل المقتَرح على إدارة المشروع .
- الدراسة التسويقية والخطط التي تضمن قدرة المنتج على الدخول للأسواق .
- الخطط المستقبلية لتوسعات المشروع .

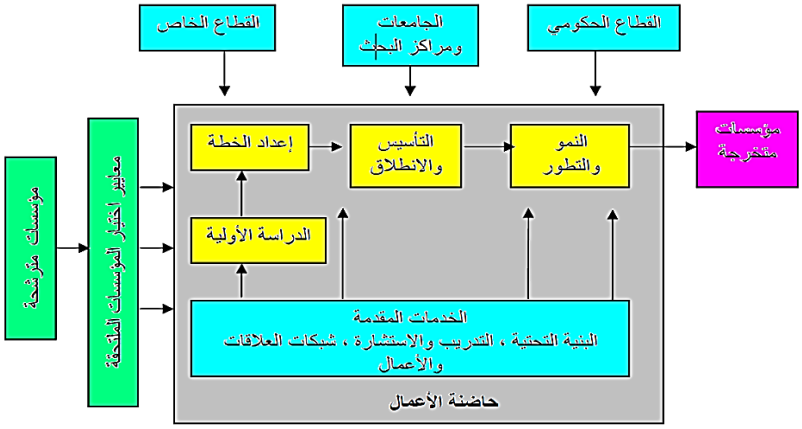
1-2- مرحلة إعداد خطة المشروع : في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء إعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا أو فنيا, أو تسويقياً، يقوم صاحب المشروع بإعداد خطة المشروع

1-3- مرحلة التأسيس والانضمام للحاضنة وبدء النشاط: ويتم خلال هذه المرحلة تأسيس المشروع والتعاقد مع الحاضنة، ويخصص له مكان أو موقع يتناسب مع نوع نشاطه وحجمه .

1-4-مرحلة نمو وتطوير المشروع : و يتم خلالها متابعة أداء المشروعات التي تعمل داخل الحاضنة ومعاونتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدات والاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة المعاونة بإدارة الحاضنة، علاوة على المشاركة في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية .

1-5- مرحلة التخرج من الحاضنة : و في المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، وتتم عادة بعد فتَرة تتَراوح بين سنتين إلي ثلاث سنوات من قبول المشروع بالحاضنة، وذلك طبقا لمعايير محددة للتخرج، حيث يتوقع أن يكون المشروع قد حقق قدر ا من النجاح والنمو، وأصبح قادرا على بدء نشاطه خارج الحاضنة بحجم أعمال أكبر والشكل الموالي يوضح ذلك :

الشكل رقم 2 – نموذج عمل الحاضنة



المصدر: أحمد بن قطاف ، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المبدعة في الجزائر ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر ، غير منشورة ، تخصص علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2006 -2007 ص140.

من خلال الشكل يوضح لنا مختلف المتغيرات التي تتكون منها الحاضنة ، و مختلف الإدارات و الفعالية التي تساهم في عملها (6).

المحور الثاني

مهام و عوامل نجاح و بعث حاضنات الأعمال كمدخل للعمل المقاولاتي

توجد العديد من عوامل النجاح التي تتطلبها حاضنات الاعمال كي تلعب الدور الفعال المنوط بها ، نذكر منها

أولا- مهام حاضنات الأعمال : تكمن الأهمية النسبية لحاضنات الأعمال فيما يلي :

1- تقديم مساعدات مالية مباشرة أو التعريف بالفرص ومصادر التمويل أمام المنشات .

2- تقديم المساعدات والمشورة في مجالات التنظيم والإدارة الخاصة في مرحلة الإنشاء ومرحلة النمو, أما في مرحلة النضوج فان ما يتم تقديمه من مساعدات إدارية وتنظيمية أما تستهدف المحافظة علي بقاء واستمرار المنشاة .

3- تقديم الخدمات التقنية المساعدة .

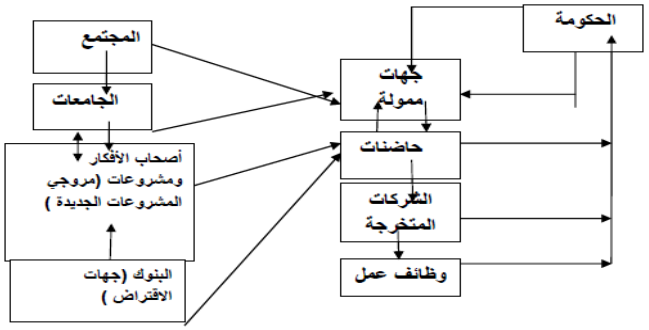
4- تقديم تسهيلات وفرص وخدمات الشركة المكتبية وتوفير الفرص الخاصة بالحصول علي الآلات والتجهيزات الرأسمالية للمنضمين الجدد.

5- تقديم وتوفير فرص البيع التأجيري للآلات والمعدات وما يرتبط بها من توسعات مكانية .

6- تصميم كافة الخدمات التي تحافظ علي القيام بإشباع أفضل الممارسات الخاصة بتوفير الوقت والمال .

7- بتشجيع روح المبادرة ومساعدة المشاريع الصغيرة في مواجهة المعوقات التي قد تواجههم في مرحلة البدء خلق قنوات اتصال بين المشروعات الملتحقة بالحاضنة والمجتمعات الصناعية المحيطة لتنمية مهارتهم وخلق أسواق لمنتجاتهم (7) .

الشكل رقم 04 يمثل مردو دية حاضنات الأعمال في المجتمع.



المصدر: دكتور ايمن علي عمر
المشروعات الصغيرة مدخل بيني
إدارة
مقارن مرجع

سبق ذكره ص 115

ثانيا - معايير نجاح حاضنات الأعمال: ويقاس مدي نجاح الحاضنة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا لعدة معايير وتعمل الحاضنات وفق برنامج محدد (8) :

- عدد المؤسسات التي تتخرج منها.
- نسبة المؤسسات الناجحة بعد التخرج من الحاضنة.
- خلق فرص عمل جديدة.
- عدد المنتجات والخدمات الجديدة التي تمت تنميتها في الحاضنة.
- تشجيع أصحاب المؤسسات وتنمية روح المخاطرة.
- اجتذاب الصناعات المطلوبة, بما في ذلك تلك التي لا تتطلب عمالا يمتلكون مهارات عالية
- زيادة عوائد الضريبة للدولة .
- توليد عوائد مقبولة لمالكيها.

ثانيا: آلية عمل الحاضنات: إن حاضنات الأعمال تعمل علي تقديم حزمة من الخدمات للمشاريع وخاصة الصغيرة وهذه الخدمات لا تقدم إلا للأعضاء المنتسبين للحاضنة وقاموا بتقديم طلبات من أجل المساعدة لهذه المؤسسات (09)، فبعد تأسيس الحاضنة وتوفير المكان المناسب فإن طلبات الانتساب من قبل أصحاب المبادرات من الشباب الذين يحملون أفكارا جديدة لتنفيذها تبدأ بالتوافد على الحاضنة، وتقوم لجنة متخصصة بدارسة جميع الطلبات المقدمة إليها ومن ثم إصدار قرارها بشأن قبول أي نوع منها ، ومن ثم تعمل على تقديم حزمة من الخدمات والتسهيلات(من مكان عمل للمؤسسات، خدمات إدارية استشارية مالية وقانونية، كغيرها من الخدمات)، كالتي تقوم مقابل إيجار أو رسم احتضان ويتم توقيع عقد بين المؤسسات والحاضنة يتضمن تعهد من المؤسسات بدفع رسوم الاحتضان وإخلاء الحاضنة بعد فترة زمنية محددة، وهذا لكي يتاح للحاضنة. استيعاب مؤسسات أخرى، بحيث تتعهد الحاضنة بتقديم كافة الوسائل اللازمة لدعم المشاريع الصغيرة .

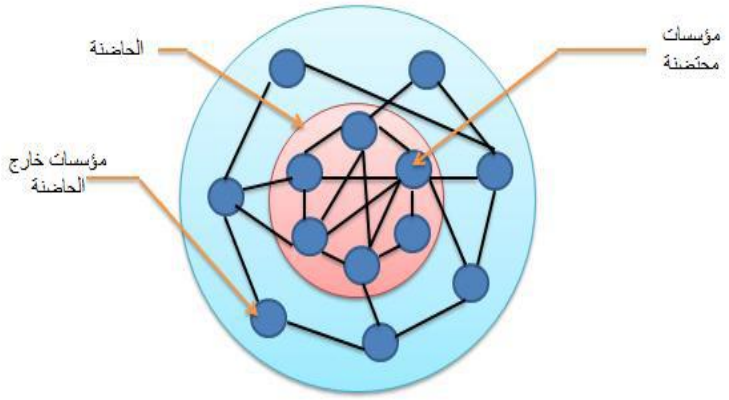
ثالثا - الشروط الواجب توافرها في هذه المؤسسات المحتضنة :

أن يكون لدي الريادي فكرة عمل واضحة أو مشروع واضح. (10)

1- أن يكون المشروع يخدم المجتمع الذي يتم إنشائه فيه ويوفر فرص العمل للأفراد.
2- تشترط بعض الحاضنات في المتقدم أن يتوافر لديه التمويل اللازم أو أن يكون لديه القدرة على توفير المطلوب.
3- أن يكون لدي المشروع قابلية للتوسع والنمو.

أن يكون المشروع المتقدم للاحتضان يتمتع بمعدل نمو سريع بحيث يسمح له بالتخرج بحدود الفترة الزمنية المحددة له(11).

الشكل رقم 05- نموذج تبادل الخدمات ما بين مؤسسات محتضنة في حاضنة واحدة وما بينها وبين مؤسسات خارج الحاضنة



المصدر :حسين رحيم، مرجع سبق ذكره، ص174

رابعا - الشروط الواجب توفرها في الحاضنة:

مساحة الحاضنة لا تقل عن 30 ألف متر مربع حتى يمكن أن تولد عوائد من الإيجارات تسمح بأن تعتمد الحاضنات على عوائدها الذاتية(12).

1. يجب أن يكون هناك على الأقل 10 مشروعات ملتحقة حتى يمكن إقامة شبكة من الأنشطة وتبادل الأعمال، مما يساعد على تنمية عدد من الخدمات المشتركة ودعم عملياتها.
2. يجب إن تقع الحاضنات التكنولوجية بجوار جامعة أو مركز بحث علمي ومكتبات علمية، كما يجب أن توجد على مقربة من المعامل الحكومية أو معامل الشركات الكبيرة والمتخصصة.
3. يجب أن تقع الحاضنة في مباني ذات مواصفات قياسية محددة وخاصة في مجال الاتصالات والبنية الأساسية الخاصة لتسهيل الاتصال بين شركات المختلفة .
4. يجب أن تعمل الحاضنة على تقديم الخدمات حتى للشركات غير المنتسبة إليها .

خامسا - عوامل نجاح الحاضنة: إن حاضنات الأعمال كأي كيان إداري يتطلب نجاحه توفره علي حزمة من الشروط أو العوامل ويمكننا حصر هذه العوامل كما يلي (13):

1. **مدير الحاضنة** :يجب أن تتوفر فيه بعض المهارات بمجال تخطيط الأعمال، والإدارة التسويق، والمحاسبة
2. **مشروعات الحاضنة** :كلما كانت معايير الاختيار واضحة ومحددة، زادت فرص اجتذاب أفكار تمتلك القدرة على النجاح. وتتباين هذه المعايير فيمكن أن تتضمن امتلاك القدرة على النمو السريع وأن تكون متعلقة بتقنيات متقدمة، تقديم خطة عمل تفصيلية ومحددة، أن تكون لدى صاحب المشروع المتقدم فكرة مبتكرة أو اختراع... الخ.
3. **إمكانية الحصول على التمويل** :إن المتقدمين عادة للانتساب للحاضنة بحاجة إلي التمويل ومعرفة بدائل المختلفة .تستطيع الحاضنة جمع معلومات جيدة عن مختلف مصادر وأنواع التمويل البنكي أو المؤسسي ، والمنح ، وصناديق القروض المختلفة ، وكبار المستثمرين ، وبلورة متطلبات المنتسبين والعمل كحلقة وصل بين منتسبيها وبين الممولين والمستثمرين الكبار
4. **خلق فرص النجاح** :يمكن تحسين صورة الحاضنة، من خلال وجود مبنى جديد أو مجدد، وجود صلات بالمؤسسات المحلية الرئيسية، وجود صلات جيدة بالصحافة، وعلاقات عامة محلية، ووجود كل من مدير ناجح على رأس العمل ومنشآت واعدة ومنشآت متخرجة ناجحة.

5. **التقييم والتحسين المستمر** :إن الحاضنات بحاجة إلي تقييم عملياتها وأدائها على نحو منتظم، ولا يشمل ذلك مجرد مراقبة الأداء من حيث نمو المنشآت المنتسبة وحسب، ولكن يشمل أيضا نمو وتطور الشركات بعدت خرجها من الحاضنة.
6. **دعم المجتمع** :من المهم أن تكسب الحاضنات الدعم المعنوي والعلاقات التجارية للسكان المحليين القاطنين بمكان تواجد الحاضنة.

المحور الثالث

دور حاضنات الأعمال في خلق التنمية المستدامة و دعم العمل المقاولاتي

إن أهمية وأهداف حاضنات الأعمال الأساسية هو تخريج العديد من المنشآت والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناجحة التي تستطيع أن تبقي في السوق تنموا وتزدهر. وبذلك تساهم في تحقيق التنمية ودعم الاقتصاد الوطني.

أولا- أهداف حاضنات الأعمال: و من هنا يمكن استعراض أهم أهداف الحاضنات على النحو التالي(14) :

1- المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات والتي تعمل على تسهيل إقامة المشاريع.

2- العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع والمشاريع الموجودة أصلاً، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة مع بعضها للاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها، وكيفية التغلب عليها.

3- تهدف الحاضنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية، وحل مشكلة البطالة.

4- تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطور.

5- العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها وخاصة في مرحلة التأسيس.

6- العمل على توطين الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى سلع.

7- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية.

8- تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف لديها ومحاولة تفاديها في المشاريع الأخرى ، هذا وبالإضافة فإن على حاضنات الأعمال أن تعمل على التقييم المستمر للحاضنة للتأكد من صحة أعمالها وتحقيقها لأهم أهدافها التي أنشئت م أجلها.

9- العمل على إيجاد ظروف عمل مناسبة من أجل تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة لها بما يسمح بتحقيق معدلات نمو وجودة عالية وقدرة على منافسة مثيلاتها في السوق.

10- المساهمة في زيادة معدلات الدخل للأفراد وزيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي

11- العمل على حل مشكلات محددة ، حيث يتم في عديد من الدول انتشار بعض الحاضنات من أجل حل بعض المشاكل التي تواجه المجتمع ، وكمثال على ذلك عندما قامت هيئة اليونيدو بالتعاون مع الحكومة الباكستانية بإنشاء أحد الحاضنات بهدف استيعاب الضباط العسكريين الذين يتم إحالتهم إلى المعاش وتدريبهم على المهارات الأساسية لإدارة المشروعات بهدف إقامة شركات جديدة

12- تدريب أصحاب الأعمال على أسلوب الإدارة الجيدة وكيفية تنمية قدراتهم الإدارية.

13- توفير مكان مؤقت من اجل إقامة المشاريع وهذا يساعدها على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.

14- توفير العديد من الخدمات الاستشارية والمالية الضرورية لاستمرار المشروع.

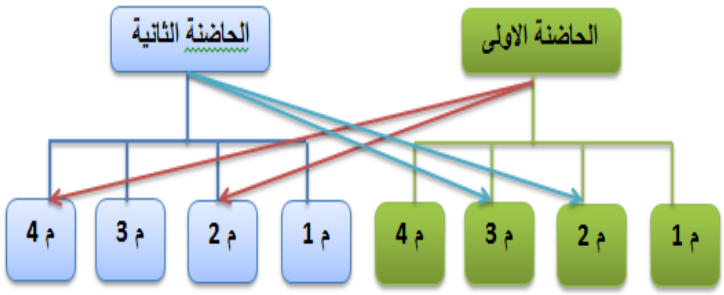
ثانيا - أهم الخدمات التي تقدمها: أما فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الحاضنات ,فيمكن القول إن الحاضنات بمختلف أنواعها عبارة عن منظمات خدمية بغض النظر على نوع التسهيلات والخدمات المقدمة من قبلها ,واهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمشاريع المحتضنة تتمثل فيما يلي(15) :

1- **خدمات إستراتيجية:** وتشمل خطط العمل ,وتوفير شاشات عرض ,وفرق استشارية اعتماد استراتيجيات تسويقية وتمويلية وملكية فردية .

1-1-**خدمات إجرائية :** و تتمثل في الإجراءات التي تحتاجها المشاريع المحتضنة مثل توفير مصادر التمويل والتسويق والموارد البشرية وشبكات الاتصال ,وأي إجراءات تساعد المشاريع المحتضنة في بداية مراحل انطلاقها

1-2- **الخدمات التحتية :**وتشمل توفير المكان المناسب والأثاث وخدمات الانترنت والفاكس والهاتف وقاعات اجتماعات وغيرها .

شكل 03:نموذج حاضنتين تستفيد المؤسسات المحتضنة من كليهما



المصدر :حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر :نظام المحاضن، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات ص م ودورها في التنمية ، جامعة عمار تليجي، الاغواط، 08 09 أفريل، 2002 ،ص18

ثالثا - مهام حاضنات الأعمال :تكمن الأهمية النسبية لحاضنات الأعمال فيما يلي :
تقديم مساعدات مالية مباشرة أو التعريف بالفرص ومصادر التمويل أمام المنشات (17).

1- تقديم المساعدات والمشورة في مجالات التنظيم والإدارة الخاصة في مرحلة الإنشاء ومرحلة النمو, أما في مرحلة النضوج فان ما يتم تقديمه من مساعدات إدارية وتنظيمية أما تستهدف المحافظة علي بقاء واستمرار المنشاة .
2- تقديم الخدمات التقنية المساعدة .
3- تقديم تسهيلات وفرص وخدمات الشركة المكتبية وتوفير الفرص الخاصة بالحصول علي الآلات والتجهيزات الرأسمالية للمنضمين الجدد.
4- تقديم وتوفير فرص البيع التأجيري للآلات والمعدات وما يرتبط بها من توسعات مكانية .
5- تصميم كافة الخدمات التي تحافظ علي القيام بإشباع أفضل الممارسات الخاصة بتوفير الوقت والمال
6- بتشجيع روح المبادرة ومساعدة المشاريع الصغيرة في مواجهة المعوقات التي قد تواجههم في مرحلة البدء.
7- خلق قنوات اتصال بين المشروعات الملتحقة بالحاضنة والمجتمعات الصناعية المحيطة لتنمية مهارتهم وخلق أسواق لمنتجاتهم.

الخاتمة

تعتبر حاضنات الأعمال اليوم وسيلة فعالة تهدف أساسا إلي مساعدة المشاريع الجديدة في إثبات ذاتها وتوفير الموارد المالية والفنية والإدارية و التسويقية التي يحتاج إليها، بالإضافة إلي مساهمتها في خلق فرص

عمل دائمة وجديدة ،ولذلك يجب توافر البيئة الأساسية لإقامة حاضنات ناجحة ومتطورة بنتائج ومخرجات تساهم في التنمية الاقتصادية بتخريج مشاريع جديدة و مثمرة وكل هذا مرتبط بالدعم و الاهتمام الكبير الذي يجب إن توفره الحكومات فالدور الذي تقوم به الحاضنة يتمثل في تفعيل إنجاح هذه المشاريع الريادية ودعمها في الوصول إلي أعلى نسب النمو والنجاح.

التهميش

1 -الدكتور أيمن علي عمر_إدارة المشروعات الصغيرة, مدخل بيني مقارن كلية الإدارة التكنولوجية, الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري, الطبعة الأولي سنة 2006 ص 92-93

2- الجودر احمد عبد الرحمان علي الأسس التخطيطية في اختيار مواقع الحاضنات الأعمال .المؤتمر السنوي السادس في إدارة الابتكار والتجديد من اجل التنمية الإنسانية ,دور الإدارة العربية في إقامة مجتمع معرفة وورشة عمل الحاضنات الأعمال صلالة 14 سبتمبر 2005 سلطنة عمان ص, ص 553, 559 .

3- عاطف الشبراوي إبراهيم:حاضنات الأعمال-مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ,إيسكو 16،2005ص.

4- امل سليمان حسن الدليمي _حاضنات الأعمال التكنولوجية (تجارب مختارة) رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية بغداد 2006. ص 11.

5- أحمد بن قطاف ، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المبدعة في الجزائر ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر ، غير منشورة ، تخصص علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2006 -2007 ص140.

6- احمد بن قطاف مرجع سبق ذكره ص140.

7- أبو قحف عبد السلام – دراسة في إدارة أعمال –كلية التجارة جامعة بيروت الطبعة الأولي 2001 ص 71.

8- د-ايمن علي عمر,إدارة المشروعات الصغيرة –مرجع سبق ذكره ص 96 .

9- عبد السلام أبو قحف – العولمة وحاضنات الأعمال حالة عملية وحلول مشكلات – مصر مكتبة الإشعاع الفنية الطبعة الأولي 2002 ص ص 91 92.

10- مني رضوان النخالة –واقع حاضنات الاعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة –المنعقد بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية في فترة 24-25 أفريل 2012 ص **16**

11- مني رضوان النخالة –واقع حاضنات الاعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة – مرجع سبق ذكره ص 17

12- حسين رحيم، مرجع سبق ذكره، ص174

13- بركان دليلة – حايف سي حايف شيراز – حاضنات الأعمال كادت فعالة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسكرة –ورقة مقدمة في الملتقي الدولي حول –استراتجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18-19 ابريل 2012 ص8

14- محمد بوزيان ، عبد الرزاق بن الحبيب ،دور الحاضنات في دعم المنشآت الصغيرة، ندوة واقع و مشكلات المنشآت الصغيرة و المتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، الغرفة التجارية والصناعية بالرياض28-29، 2002،،ص ص 14-15.

15- ميسون محمد القواسمة : واقع حاضنات الاعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليل 2010 ص 46 48 .

16- حسين رحيم،" نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي " ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سطيف ، 2003 ، العدد :02 ص173

17- حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر :نظام المحاضن، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات ص م ودورها في التنمية ، جامعة عمار تليجي، الاغواط، 08 09 أفريل، 2002 ،ص18

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- لسنوسي رمضان و الدويبي بشير :حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة –دار الكتب الوطنية ليبيا – الطبعة الأولي 2003

2- هواري معراج ,حاضنات الأعمال آليات ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ,الملتقي الوطني حول فرص الاستثمار بولاية غرداية ,ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع وتحديات – المعهد الوطني للتجارة غرداية الجزائر 2-3 مارس 2004 .

4- عاطف الشبراوي إبراهيم:حاضنات الأعمال-مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ,إيسكو 2005.

5- الجودر احمد عبد الرحمان علي الأسس التخطيطية في اختيار مواقع الحاضنات الأعمال .المؤتمر السنوي السادس في إدارة الابتكار والتجديد من اجل التنمية الإنسانية ,دور الإدارة العربية في إقامة مجتمع معرفة وورشة عمل الحاضنات الأعمال صلالة 14 سبتمبر 2005 سلطنة عمان .

6- ميسون محمد القواسمة : واقع حاضنات الاعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليل 2010 .

7-حسين رحيم،" نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي " ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سطيف ،2003 .

8- حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر :نظام المحاضن، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات ص م ودورها في التنمية ، جامعة عمار تليجي، الاغواط، 09 08أفريل، 2002 .

9- أبو قحف عبد السلام – دراسة في إدارة أعمال –كلية التجارة جامعة بيروت الطبعة الأولي 2001.

11- مني رضوان النخالة –واقع حاضنات الاعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة –المنعقد بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية في فترة 24-25 أفريل 2012 .

13-أحمد بن قطاف ، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المبدعة في الجزائر ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر ، غير منشورة ، تخصص علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2006 -2007 .

15-عبد السلام أبو قحف – العولمة وحاضنات الأعمال حالة عملية وحلول مشكلات – مصر مكتبة الإشعاع الفنية الطبعة الأولي 2002 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1- LONGENECKER Justin G et MOORE Carlos: small bus Managements, Ohio -south –western Publishing Co, eight edition, 1991 .